

درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية بدورها ودرجة استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة

نوال عوض سعيد الزهراني*

درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية

السعودية بدورها ودرجة استعدادها لمواجهة التحديات

المعاصرة

يقبض على زمام الأمور في المجتمع. ومهما قيل وسيقال، ستظل التربية - دوماً - منطلقاً لتحقيق الآمال.

وتعيش البشرية منذ نهاية القرن العشرين عصراً يتسم بالانفتاح بين الشعوب والحضارات، حيث تعددت قنوات الاتصال والتواصل بين مختلف شعوب العالم وقد أحدثت الثورة التكنولوجية طفرة في وسائل الاتصالات كالإنترنت، والقنوات الفضائية، وغيرها من الوسائل التي ألغت الحدود بين الدول، وجعلت العالم يعيش في قرية صغيرة، وارتبط بثورة الاتصالات بزوغ التحديات المعاصرة وظهور العولمة التي لا يخفى تأثيرها على الجوانب الحياتية كافة بشكل عام، وعلى النظام التربوي التعليمي بشكل خاص باعتباره جزءاً مهماً من مكونات النظم الاجتماعية في الدولة [1].

إن التحديات المعاصرة أصبحت تفرض نمط حياة واحد على البشر كافة وأحدثت جملة من التغيرات والتطورات في مجالات الحياة المختلفة دون الاكتراث بالحدود السياسية للدول ذات السيادة [2].

وقد أشار فيشر [3] إلى أن التحديات التي تواجه المجتمعات تعدّ أهم خصائص ومميزات الألفية الثالثة، وأنها حقيقة لا مفر منها في حياة المجتمع اليومية، بحيث لا يمكن لأي مجتمع أو طائفة البقاء بمعزل من تلك المخاطر وتأثيرها. ويرى عبد السلام [4] إن أنصار العولمة يسعون إلى تفعيل دورها المعرفي والثقافي، وتركيز الجهد على مجال التربية والتعليم، بعد أن كان الجهد اقتصادياً وسياسياً وإعلامياً، باعتبار أن التعليم هو الوسيلة التي يمكن من خلالها نشر أفكار

الملخص - هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية لدورها، ودرجة استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة، ولتحقيق هذه الغاية تم تطوير استبانتين الاستبانة الأولى مكونة من (30) فقرة لمعرفة درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية لدورها، والاستبانة الثانية مكونة من (20) فقرة لقياس درجة استعداد المدارس الحكومية والأهلية لمواجهة تلك التحديات، وتم تطبيقهما على عينة بلغ عددها (180) معلمة ومديرة، وقد أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة قيام المدارس الحكومية والأهلية بدورها معظمها جاءت بدرجة متوسطة وتقديرات أفراد عينة الدراسة لمدى استعداد المدارس لمواجهة التحديات المعاصرة جاءت بدرجة متوسطة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) =درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية لدورها ولمدى استعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي (مديرة، معلمة). ونوع المدرسة (حكومية، أهلية).

الكلمات المفتاحية: دور المدارس، التحديات المعاصرة، المدارس الحكومية والأهلية.

1. المقدمة

لم يكن الحديث عن أهمية التربية أخطر مما هو عليه الآن، والبشرية تغامر بمصيرها، مندفعة صوب مجتمع المعلومات، تتنازعها الآمال والمخاوف، وتنتظرها تحديات جسام لا عهد لها بها من قبل، وتلوح لها في الأفق فرص نادرة لم تكن متاحة لها في سابق عهدها. وكما أنه لا خلاف على الأهمية الاجتماعية للتربية، فليس هناك - في المقابل - وفاق على طبيعة علاقة التربية بالمجتمع، فتارة هي المحرك والدافع لمجتمعها، وتارة أخرى هي ذلك الخاضع المستكين لأهواء من

- ما في الإسلام من حض على أن يكون العلم نافعا في الحياة مؤديا إلى تحقيق مطالب الإنسانية.

- ما تتعرض له الأنظمة التربوية من نزعة القصور الذاتي، والاستمرار على حالها بصورة مطردة وبأساليب نمطية ثابتة، يجعلها منعزلة عن مجتمعاتها.

- ما تتعرض له الأنظمة التربوية، كما تتعرض له مجتمعاتها، من المحافظة والتقليد، ومن هنا ينشأ الكثير من التوتر بينها وبين حاجات الناشئين الحقيقية ومطالب العصر في التطور والتغيير، [10].

والعالم الذي نعيش فيه اليوم هو عالم جديد تغيرت فيه المعرفة، وطبيعة المجتمعات الإنسانية، والنظام الاجتماعي ونظام التفكير، بل لقد تغيرت فيه فكرة المجتمع والثقافة نفسها، فالإنسان لا يستطيع الرجوع إلى ما كان عليه في الماضي. إن ما هو جديد في هذا العالم ليس جديدا بمعنى إنه لم يكن موجودا في السابق، وإنما هو جديد لأنه تغير نوعياً، والجديد فيه هو الإحساس بالجدة والتغيير في معيار التبدل ومداه، هو المنطق الذي يحكم العالم اليوم.

والعمل التربوي - كأى نشاط إنساني منظم - لابد له من غايات يسعى إلى تحقيقها، وأن الكثير من إحباطاتنا التربوية حتى الآن جاءت من ضبابية الغايات التي تم رسمها، غير مدركين لإمكانات تنفيذها، وغير آبهين لدرجة ملاءمتها للعصر الذي نعيش فيه أجيالنا الجديدة، حتى أدى الكثير من جهدنا التربوي إلى عزل أجيالنا عن عصرها والنكوص بها إلى نظم في الفكر والسلوك ترشحها للسقوط أمام حركة التقدم والتطور في مختلف مجالات الحياة. فهل قمنا باستقراء الواقع التربوي العربي، ومحصنا تجاربنا حتى نتمكن من صياغة رؤية واقعية لما ينبغي أن نعد أجيالنا الجديدة له؟ [11].

إن هذه التحديات تتطلب من المدرسة أن تتفاعل مع المعطيات والتطورات التي يشهدها العصر، باعتبارها إحدى مؤسسات المجتمع التربوي والاجتماعي، الأمر الذي يستدعي أن يتمتع العاملون بها من إدارة ومعلمين بالمهارات والقدرات التي

العوامة، وما تحمله من إيجابيات أو سلبيات خصوصاً في ظل انسياب المعارف ويسر تداولها، وتيسير مفهوم التعلم عن بعد، وتوافر قنوات متعددة للتعلم الذاتي والمستمر، وزيادة الاهتمام بالأنشطة.

ويشير باهام [5] إلى أن ظاهرة العوامة تحمل آثار إيجابية في مجال التعليم، إلا أنها تفرض العديد من التحديات أمام المؤسسات التربوية في المجتمعات النامية إذ تُعد هذه الظاهرة محاولة لفرض القيم الغربية على المجتمعات النامية بهدف القضاء على الهوية والشخصية الوطنية المحلية، والعادة صهرها وتشكيلها في إطار هوية وشخصية عالمية، بحيث يفقد الفرد مرجعيته ويتخلى عن انتمائه وولائه.

ويرى بعض الباحثين أن الأخطر من ذلك هو محاولة عوامة التربية بغية هيمنة مناهج النظم التربوية للقوى الكبرى لإزالة كل الفوارق التي تحكم أنواع السلوك والقيم [6,7].

فقد رأى أحمد [8] أن المؤسسات التربوية تعيش وضعية أزمة فيما يتعلق بقدرتها على التجاوب مع متطلبات ومقتضيات العصر الراهن الناتجة عن المعلوماتية والتكنولوجيا والانفتاح والتجانس، إذ أن التحولات العميقة في مختلف جوانب الحياة تشكل ضغطاً كبيراً على المؤسسات التربوية التقليدية التي يتوجب عليها أن تطور إمكاناتها وفعاليتها إلى الحدود القصوى لكي تتمكن من الحفاظ على دورها ووجودها ووظيفتها في المجتمع.

لذا فإن التربية العربية قد تبنت استراتيجية مبدأ التربية للحياة. ورأت أن من بين الدلالات التي شملها هذا المبدأ إدراك إن التربية حياة متجددة ونمو متواصل، واعتماد التربية على خبرات إنسانية مستمدة من واقع الحياة، وجعل التربية نشاطاً معبراً عن فيض الحياة في المتعلمين، وسبيلاً لنمو شخصياتهم وتطويرها وإغنائها بالنماذج المنتقاة من الحياة، وتوثيق الصلات بين التربية والمجتمع، وجعلها وسيلةً لاستثمار خير ما فيه ولتقنيته وتمكينه من التطور باستمرار [9].

وانطلقت الاستراتيجية في تبني هذا المبدأ من عدة اعتبارات:

المؤسسات التعليمية يجب أن يكون لديهم الاستعداد لدعم استخدام التقنية الحديثة بالإضافة إلى تغير طرق العمل بتبني تلك التقنية، والتمتع بالشخصية القيادية القوية لكي يتم تحقيق التغيرات المرغوب فيها بما يحقق النتائج المطلوبة في مواجهة تحديات العولمة.

ونظراً للدور الذي تمثله المدرسة في العملية التعليمية التعليمية، وفي تنشئة الطلبة تنشئة سوية؛ فقد اهتمت الدراسة الحالية بالتعرف إلى دور المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض في مواجهة تلك التحديات التي تواجه مديرات ومعلمات تلك المدارس في تحقيق أهدافها.

2. مشكلة الدراسة

لقد تنبه علماء التربية إلى ما أفرزته ظاهرة العولمة من تشكّل للمجتمعات الجديدة بطبيعتها، التي تختلف فيها المفاهيم والثقافات، وتتصهر فيها خصائص الأفراد في بوتقة جديدة مختلفة عن الماضي، إضافة إلى عجز التعليم بشكله التقليدي عن مواكبة التغيرات الجديدة والسريعة في عصر العولمة، مما أدى إلى انتشار البطالة بين الشباب وشعورهم بحالة من الاغتراب، مما أدى بهؤلاء العلماء إلى ضرورة استيعاب مبدأ العولمة في النظم التربوية والمناهج الدراسية، ودعوا إلى تبني مقولة "فكر عالمياً " Think Globally and Act Locally" ونقذ محلياً، [15] لذلك فإن على المجتمعات العربية في عصر العولمة، وما تواجهه من تحديات تطوير قدرات المؤسسات التربوية على إعداد الأجيال لمواجهة تلك التحديات بما تفرضه وتقتضيه من ظروف جديدة في مختلف مستويات الحياة المختلفة.

لقد أصبحت قضية مواجهة تلك التحديات محورا أساسيا أصبحت تؤرق واضعي السياسات التربوية والتعليمية، لأنها أصبحت تؤثر سلباً في دور المدرسة في تنشئة أبنائنا، لأن التعليم يلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الطالب، وإعادة النظر في معتقداته الأساسية، والبحث عن قيم جديدة واختبار دقيق لمثله القديمة ومن ثم تحتاج المدرسة تكثيف الجهود

تؤهلهم لمواجهة هذا التغيير والتطوير والعمل للنهوض بالعملية التعليمية، بحيث تكون لديهم القدرة والنظرة المستقبلية في التعامل مع هذه التحديات [12].

ويشير طعيمة [13] إلى أن العولمة وما تحملها من تحديات فرضت نفسها على التربية والتعليم، وعلى المدرسة بشكل خاص. وعليه كان لا بد لها أن تقوم بتنمية قدرة المتعلم على التعلم الذاتي، وتوجيه المتعلم ليكون فاعلا في المجتمع، والعمل على تنمية قدرته على التساؤل النقدي وامتلاك مهارات التطور، التفكير العلمي، والتركيز على الموازنة ما بين التعليم النظري والجانب العملي، ورعاية مواهب المتعلمين ومهاراتهم، بالإضافة إلى التوظيف التربوي الأمثل للتكنولوجيا والتعامل معه. إن الطالب في الماضي كان يعيش في مجتمع محدود، أما في الوقت الحالي فإنه يحضر إلى المدرسة وهو متغذٍ بكل الثقافات الأجنبية عن طريق البث الفضائي المباشر وشبكات الأنترنت، وبناءً عليه فإن الدور المطلوب من المعلم أن يكون لديه دراية بالمستجدات العصرية والتوجهات الحضارية والثقافية وإلمامه بالتحديات التي تواجه مجتمعه، وأن يكون قادرا على استشراق التغيير والاستعداد له والتهيؤ له بغية التأثير فيه [12].

لذلك ترى الباحثة أن المعلم يعد حجر الأساس في عملية التطوير التربوي التي يجب أن تأتي منسجمة مع متطلبات ومقتضيات العصر وما فرضه من تحديات، فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة ومصدرها الوحيد، بل صار مفكراً، ومبدعاً، ومجدداً، ومؤصلاً لقيم وثقافة المجتمع، وهكذا تفرض العلاقة الوظيفية بين تلك التحديات الراهنة والمتطلبات التربوية أن يكون المعلم مزوداً بكفايات معرفية وعلمية تؤهله لإعداد طلبته بما يتلاءم مع متطلبات العولمة ومواجه تحدياتها.

إن قيام المعلم بتأدية أدواره الجديدة لا يمكن أن يكتب لها النجاح من غير مدرسة فاعلة لديها سياسة واضحة لعملية إعادة التشكيل والتطوير في البيئة التعليمية بما ينسجم مع متطلبات ومقتضيات العصر، حيث يرى ماسون [14] أن مديري

لمواجهة التحديات،. لذا جاءت هذه الدراسة الحالية للكشف عن دور المدرسة في درجة استعدادها وقدرتها لمواجهة التحديات المعاصرة التي قد تؤثر على النظام التربوي بصورة سلبية مهددة القيم الأساسية للمجتمع، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية حاولت الإجابة عن الاسئلة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية بدورها لمواجهة التحديات المعاصرة؟
السؤال الثاني: ما درجة استعداد المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية لمواجهة التحديات المعاصرة؟
السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور واستعداد المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية لمواجهة التحديات المعاصرة تبعاً لاختلاف متغيري نوع المدرسة والمسمى الوظيفي؟

ب. أهداف الدراسة

- الكشف عن درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية للقيام بدورها في مواجهة التحديات المعاصرة.
- الكشف عن درجة استعداد المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية لمواجهة التحديات المعاصرة.
- تحديد الفروق في تقديرات وجهات نظر المعلمات والمديرات في دور المدارس الحكومية والأهلية ودرجة استعدادها للتحديات المعاصرة، وهل تختلف وجهات نظرهم من حيث متغير نوع المدرسة والمسمى الوظيفي.

ج. أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة كونها:
- تلفت أنظار المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، ومديرات ومعلمات المدارس للمخاطر والتهديدات والتحديات التي تواجه النظام التربوي المدرسي.
- تقدم بعض التوصيات والمقترحات التي قد تساعد في مواجهة تلك التحديات.

- تسعى لمعرفة الواقع الفعلي والموضوعي لدور المدارس الحكومية والأهلية في مواجهة التحديات المعاصرة.
- تفيد في تطوير التعليم والارتقاء به لمواجهة التحديات المعاصرة وترسيخ القيم الإسلامية وتعزيز هوية المجتمع السعودي والحفاظ على ثقافته النابعة من الدين الإسلامي الحنيف.

د. مصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية:

الأدوار: هي الأعمال والمهام والسياسات التي تقوم بها المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة خلال العمل التعليمي.
وتعرفه الباحثة إجرائياً استجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات المعدة في الأداة والتي تقيس الدور الفعلي للمدرسة.
التحديات المعاصرة: هي تلك القضايا التي تثير جدلاً في الأوساط العلمية والدينية والاجتماعية ما بين مؤيد ومعارض [16].

ويقصد بالتحديات في هذه الدراسة بأنها: القضايا التي تهدد وتتأثر على القيم الإسلامية والتربوية بشكل مباشر أو غير مباشر في السياسة التعليمية لمدارس البنات الثانوية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض.

هـ. محددات الدراسة

1- المحددات البشرية: مديرات ومعلمات المدارس الثانوية.
2- المحددات المكانية: المدارس الثانوية للبنات في مدينة الرياض.
3- المحددات الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 1435هـ/1436هـ.
4- المحددات الموضوعية: تحددت نتائج الدراسة بالمنهج الوصفي المسحي والأداتين المستخدمة والمعالجات الإحصائية للدراسة.

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

اجرت بدرخان [1] دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة من وجهة نظر المعلمين، وشملت

أن دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الواحد والعشرين كان بدرجة كبيرة كما يراها مديرو المدارس، وبدرجة متوسطة كما يراها المشرفون التربويون، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي ولصالح حملة درجة البكالوريوس، ومتغير سنوات الخبرة ولصالح ذوي الخبرة (11) سنة فأكثر.

وأجرى أبو الوفا [19] دراسة هدفت للكشف عن دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة، واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي المسحي على عينة مكونة من (116) مديراً في المدارس الابتدائية في محافظة القليوبية بمصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في مواجهة تحديات العولمة لا يقتصر على دوره كقائد تربوي، بل نشر ثقافة التغيير بين المعلمين والإداريين والطلاب، وأن على مدير المدرسة العصري أن يكون لديه الرؤية الاستراتيجية المستقبلية والتفكير الابتكاري والإبداع الخلاق، واستيعاب التغيرات السريعة، ودعم التفاعل الإيجابي البناء وروح التعاون وتنمية شعور الجماعة بما يحفز المدرسين وتنمية دافعيتهم للعمل والأنشطة المدرسية، والتكيف مع المتغيرات في البيئة المدرسية من خلال توظيف الموارد ومصادر التعليم وضرورة توافر بيئة إبداعية لكل من الطالب والمعلم، ومساعدة المعلمين في ممارسة التدريس الإبداعي وتقبل الأفكار وتهيئة الجو والمناخ المدرسي الملائم مادياً وعقلياً ونفسياً للمبدعين طلاباً ومعلمين، وتطوير برامج خاصة لإعداد المعلمين والاستمرار في تدريبهم ونموهم المهني.

وأجرى كل من كنتسون وميراندا وواشيل، [20] دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين ثقافة المدرسة في القرن الحادي والعشرين وبين الاهتمامات الاجتماعية لمدير المدرسة وقد استخدمتا أسلوب المقابلات حيث تم مقابلة (70) مديراً و (219) معلماً، وأظهرت نتائج المقابلات وجود علاقة وثيقة بين

العينة (673) معلماً ومعلمة في مدارس الأساسية بمحافظة عمان. واثبتت المنهجية الوصفية المسحية باستخدام الاستبانة للكشف عن درجة ممارسة تلك الأدوار، وتمتعت الاستبانة بدلالة صدق وثبات مقبولين. وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمي وإدارة المدرسة لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة كانت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغير المدرسة لصالح المدارس الخاصة، ووجود أثر لمتغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل ماجستير فأعلى في تقديرات المعلمين لدرجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة.

كما أجرى الشهري [17] دراسة هدفت إلى الكشف عن إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، ولأغراض الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من ثلاثة محاور (الثقافي والأخلاقي والإعلامي) تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (249) مشرفاً تربوياً ومعلماً في محافظة محابيل عسير بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى إسهام معلمي المرحل الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة بشكل عام كانت متوسطة، وجاء محور إسهام المعلمين في مواجهة تحديات العولمة الثقافية في المحور الأخلاقي بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، يليه المحور الثقافي وبدرجة متوسطة، وأخيراً المحور الإعلامي، وبدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى إلى المؤهل التربوي في تقديرات العينة لمدى إسهام المعلمين في مواجهة تحديات العولمة الثقافية باستثناء وجود فروق في المحور الأخلاقي.

وقام عاشور [18] بدراسة هدفت إلى تعرف دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين، وتعرف أثر متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة في تصوراتهم. واشتملت عينة الدراسة على (193) مشرفاً تربوياً ومدير مدرسة في محافظة إربد، وقد أشارت النتائج إلى

لصالح العلوم الشرعية في مدى إلمام الطالبات بمفهوم العولمة ومتطلباتها.

كما قام أبو جلاله [7] دراسة هدفت للتعرف إلى دور أعضاء الهيئة التدريسية في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، لدى عينة عشوائية طبقية من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية بغزة، بلغ قوامها (116) عضو هيئة تدريسية، وذلك عبر استخدام استبانة دور أعضاء الهيئة التدريسية في مواجهة تحديات العولمة، وجاءت أبرز النتائج في أن أكثر الأدوار شيوعاً لدى أعضاء الهيئة التدريسية البعد التربوي ثم البعد الثقافي ثم الاجتماعي وأخيراً التطبيقي، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية في ممارسة أعضاء الهيئة التدريسية لدورهم التربوي في مواجهة تعزى إلى متغير التخصص لصالح تخصصات الكليات الأدبية، في حين لم تظهر الدراسة فروقاً تعزى إلى سنوات الخبرة في استجابات أعضاء الهيئة التدريسية لدورهم في مواجهة تحديات العولمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن بعضها اهتمت بدراسة تحديات العولمة في المرحلة الثانوية مثل دراسة بدرخان [1] والشهري [17] ودراسة عاشور [18]، في حين اهتمت دراسة وطفة والراشد [21] ودراسة عثمان ومصطفى [22] ودراسة أبو جلاله [7] بدراسة تحديات العولمة في المرحلة الجامعية، أما دراسة أبو الوفا [19] فقد استهدفت مرحلة التعليم الابتدائي، ومن ثم لم تقدم أية دراسة سابقة يبحث تحديات العولمة في المدارس الثانوية للبنات سواء كانت حكومية أو الأهلية في السعودية بالرغم من أنها مرحلة مهمة في حياة الطالبة تتشكل فيها قيمها وأفكارها ومعتقداتها. كما يلاحظ قلة الدراسات السابقة التي بحثت في دراسة الأدوار والممارسات الفعلية المتعلقة بمواجهة التحديات المعاصرة في البيئة السعودية حيث كانت هناك دراسة واحدة فقط هي دراسة الشهري [17] التي هدفت إلى الكشف عن إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة، وهي تختلف عن الدراسة

المدير وبين الاهتمامات الاجتماعية وبين تجديد الثقافة المدرسية، فكلما كان المدير يتميز بالحس الجماعي والمرونة العقلية والانفتاح على الآخرين أدى إلى نشر ثقافة العمل بروح الفريق، ومن ثم تطبيق أساليب وآليات متنوعة تسهم في تحسين الأداء المدرسي وإتاحة مناخ مدرسي مفعم بالصدقة والثقة والعلاقات الإنسانية التي تساعد في إنجاز المهام، ومن ثم تعزيز ودعم عمليات التنفيذ والتحول نحو متطلبات القرن الحادي والعشرين.

كما أجرى وطفة والراشد [21] دراسة من أهدافها تفصي أبعاد العلاقة بين التربية والعولمة والتعرف إلى كيفية مواجهة التحديات التي تفرضها العولمة على المجتمع والتربية العربية، من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من أساتذة الجامعة في الكويت بلغت (376) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الكويت، وزعت عليهم استبانة لجمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة تعزيز القيم العربية الإسلامية في مواجهة العولمة واحتواء المخاطر التي تفرضها على التربية والإنسان العربي، والتركيز على الاعتماد على التكنولوجيا المعرفية من حاسوب وإنترنت وشبكة معلوماتية في العملية التعليمية، وأهمية تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى الطالب، وتعزيز قيم التسامح والتكيف على مواكبة روح العصر، وتعويد على اتخاذ القرار.

كما هدفت دراسة عثمان ومصطفى [22] إلى معرفة مدى إلمام الطالبة و المعلمة في كلية التربية في جامعة الملك سعود بمفهوم العولمة ومتطلباتها، والمعايير التي يجب أن توضع عند بناء برنامج إعداد المعلمات في ضوء مفهوم العولمة ومتطلباتها. ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة تضمنت مفاهيم العولمة ومتطلباتها وتطبيقها على عينة من طالبات المستوى السابع تخصص العلوم الشرعية والتربية الفنية، وأظهرت النتائج انخفاض النسبة المئوية لاستجابات الطالبات الدالة على الإلمام بمفهوم العولمة ومتطلباتها، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية يبين استجابة الطالبات تخصص العلوم الشرعية والتربية الفنية

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من مديرات ومعلمات المدارس الحكومية والاهلية الثانوية في مدينة الرياض للعام الدراسي 1435 هـ/1436هـ والتي تعاونت مع الباحثة لإجراء هذه الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث بلغ عدد أفراد العينة (ن = 180) مديرة ومعلمة. والجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة تبعا لنوع المدرسة والمسمى الوظيفي:

جدول 1

توزيع افراد عينة الدراسة تبعا لنوع المدرسة والمسمى الوظيفي

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
نوع المدرسة	حكومية	15	43%
	اهلية	20	57%
المسمى الوظيفي	المجموع	35	100%
	مديرة	35	19%
	معلمة	145	81%
	المجموع	180	100%

ج. أدوات الدراسة

المحكمين، قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، وبذلك أصبحت أداة درجة قيام المدارس الحكومية والاهلية لدورها، (30) فقرة صالحاً للتطبيق في حين أصبحت الأداة الثانية لدرجة استعداد المدارس لمواجهة تلك التحديات (20) عشرين فقرة. كما قامت الباحثة بإجراء صدق البناء لهاتين الأداةين بعد تحكيمهما حيث تم تطبيقهما على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) مديرة ومعلمة بهدف التحقق من صدق بناءهما وتم حساب معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقراته مع الأداة الذي تنتمي إليه الفقرات وكذلك مع العلامة الكلية للأداة، حيث تم اعتماد معيارين للإبقاء على الفقرة في الأداة، ولا يكفي توافر إحداها دون الآخر، والمعياران هما: وجود دلالة إحصائية لارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للأداة وأن لا تقل قيمة معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للأداة (0.20) وبعد تطبيق المعيارين السابقين على جميع الفقرات أصبحت الأداةين بصورتها النهائية مكونة من (50) فقرة موزعة.

الحالية، لأن هذه الدراسة اهتمت بالكشف عن الدور والاستعداد للمدارس الحكومية والاهلية في مواجهة التحديات المعاصرة، بالإضافة إلى اختلاف العينة وهي مديرات ومعلمات المدارس الحكومية والاهلية في مدينة الرياض.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي، باعتباره المنهج العلمي المناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

قامت الباحثة بتطوير أداتين: الأداة الأولى لمعرفة درجة قيام المدارس الحكومية والاهلية لدورها، اشتملت على (30) فقرة، والأداة الثانية لدرجة استعداد المدارس لمواجهة تلك التحديات اشتملت على (20) فقرة، تمت الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي واعطيت درجات تصحيح المقياس على النحو الآتي: (كبيرة جداً (5)، كبيرة (4)، متوسطة (3)، قليلة (2)، قليلة جداً ((1)).

صدق أداتي الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية والتي تكونت الأداة الأولى المتعلقة بدور المدرسة من (33) فقرة والأداة الثانية من (22) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم حول مدى انتماء العبارات لكل أداة، ومدى سلامة صياغتها اللغوية وإبداء أي تعديل يرويه مناسباً من حذف أو إضافة. وبعد عرض الأداةين على

- ثبات الأدوات: كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي حيث بلغت قيمة معامل وللتحقق من ثبات أدوات الدراسة، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات كما هو موضح في الجدول رقم (2):

جدول 2

معامل ثبات الأدوات باستخدام معامل كرونباخ ألفا

الفا كرونباخ	عدد الفقرات	الإداة
.89	30	درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية لدورها
.91	20	درجة استعداد المدارس لمواجهة تلك التحديات

الإجابة عن بدائل مقياس دافعية الانجاز. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (دائما = 5، كثيرا = 4، أحيانا = 3، نادرا = 2، لا ينطبق = 1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5-1) ÷ 5 = 0.80 للحصول على مدى المتوسطات التالية

التي اعتبرت كمعيار احصائي:

- 1-1.80 درجة قليلة جداً.

- 2.60 - 1.81 درجة قليلة.

- 3.40 - 2.61 درجة متوسطة.

- 4.20 - 3.41 درجة كبيرة.

- 5 - 4.21 درجة كبيرة جداً

5. النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية بدورها لمواجهة التحديات المعاصرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات اداة قيام المدارس في السعودية بدورها والجدول (3) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات لأداة درجة قيام المدارس الحكومية والأهلية لدورها، (0.89) في حين بلغ معامل الثبات للأداة الثانية لدرجة استعداد المدارس لمواجهة تلك التحديات (0.91)، وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسات.

إجراءات الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها تم اعتماد أدوات الدراسة، حيث تم التأكد من صدقهما وثباتهما. بعدها قامت الباحثة بإعداد إجراءات بناء الأدوات وتعديلها، وتم توزيعها على عينة الدراسة من المدارس التي ابدت استعداد لتطبيق الدراسة عليها، حيث أرفق مع كل الاداتين التعليمات الضرورية للإجابة عنهما، وبعد ذلك تم جمع الاستبانات فور إنهاء افراد عينة الدراسة من تعبئتها، حيث تم توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة، وتم استرداد (183) استبانة، وتم استبعاد (3) استبانات لنقص المعلومات المطلوبة؛ ليتم إدخال (180) استبانة مثلت عينة الدراسة.

تصحيح الأدوات: لتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة عن بدائل الاداتين. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (كبيرة جداً = 5، كبيرة = 4، متوسطة = 3، ضعيفة = 2، ضعيفة جداً = 1)، كما تم تحديد مستوى

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على فقرات "اداة قيام المدارس السعودية بدورها" مرتبة تنازلياً (ن) =

(180)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	28	تعمق لدى المعلمين والطلبة مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح الديني	4.50	.80
.2	1.	تزود المدرسة بقدر كاف من المعلومات والعلوم النظرية للطلبة.	3.98	.80
.3	2.	يراعى في المدرسة ضبط أعداد الشعب التدريسية لضمان نجاح العملية التعليمية.	3.88	.94
.4	30	توفر مختبرات ومشاعل مزودة بكل المستلزمات والأدوات الضرورية للعملية التعليمية	3.76	.45
.5	27	توفر بيئة تعليمية آمنة للطلاب والمعلمين	3.70	.83
.6	26	توفر أجهزة حاسوب لتسهيل العملية التعليمية	3.65	.57
.7	3.	توفر المدرسة المجالات والدوريات والنشرات الكافية للاطلاع عليها من قبل المعلمين والطلبة	3.59	1.00
.8	4.	تواكب المدرسة المستجدات العلمية الحديثة.	3.49	.83
.9	5.	تثري المدرسة النظريات العلمية وفقاً لمسارات تعليم الطلبة (علمي، ادبي... الخ)	3.42	.90
.10	7.	تهتم المدرسة بالجوانب التطبيقية بشكل فعال.	3.38	.89
.11	20.	تسعى المدرسة إلى دراسة احتياجات الطلبة لتسهم في توفيرها.	3.38	.89
.12	8.	تراعى المدرسة متطلبات التكنولوجيا الحديثة بكفاءة عالية .	3.28	.81
.13	10.	تتمى المدرسة مهارات المعلمين في البحث العلمي.	3.26	.83
.14	9.	تساعد المدرسة الطالب على التعامل مع الظروف المستقبلية بروية واضحة.	3.24	.94
.15	12.	تتمى المدرسة قدرة الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.	3.24	.83
.16	13.	توظف المدرسة المشروعات التي تخدم المجتمع المحلي.	3.17	.98
.17	25.	تقوم المدرسة بعقد برامج وانشطة تواكب المستجدات الثقافية والمعرفية.	3.14	.86
.18	22.	تشرك المدرسة المعلمين للمساهمة في اللجان الاستشارية لخدمة المجتمع المحلي.	3.04	.85
.19	18.	تهتم المدرسة بالمشكلات المحلية ضمن منهجية علمية مدروسة.	3.02	1.04
.20	6.	تحفز المدرسة الطلبة المبدعين من خلال توفير الجوانب المادية والمعنوية لهم.	3.01	.92
.21	29	تجري تقييماً دورياً للمعلمين لغايات الجودة	3.00	.90
.22	21.	تقدم المدرسة الخدمات الاستشارية الفاعلة للنهوض بأداء المؤسسات المحلية في المجتمع.	2.96	.89
.23	16.	تخطط المدرسة لبرامج تعليمية للمتطلبات النمائية للطلبة.	2.93	.96
.24	19.	تمنح المدرسة العاملين فيها حرية كافية لاختيار المواضيع التي يرغبون بإجرائها.	2.88	1.04
.25	15.	توفر المدرسة قاعدة معلوماتية شاملة لمساعدة المعلمين والطلبة بالاطلاع على احدث المواضيع في مجال مناهجهم.	2.84	.96
.26	24.	تصدر المدرسة ما يحتاجه الطلبة من نشرات علمية	2.75	1.00
.27	17.	توظف المدرسة نتائج اعمالها في المشاركة بجائزة التميز التي تعقدها وزارة التربية والتعليم	2.72	.99
.28	14.	تعد المدرسة البرامج التدريبية اللازمة للطلبة لتطوير المهارات المهنية حسب احتياجاتهم.	2.64	1.02
.29	23.	تطرح المدرسة برامج لتفعيل خدمة المجتمع.	2.62	.97
.30	11.	توجه المدرسة المعلمين لحل مشكلات المجتمع بطريقة علمية.	2.61	1.01
			3.15	.95

المجموع الكلي

يتضح من خلال الجدول (3) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور المهارات الشخصية قد تراوحت بين (2.60 - 4.70)، وأن الفقرة رقم (28) جاءت بالمرتبة الأولى والتي بدرجة كبيرة جداً، في حين جاءت (8) فقرات بدرجة كبيرة في

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهري [17] التي أظهرت أن مدى إسهام معلمي المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية كانت متوسطة بشكل عام، كما تتفق مع نتيجة دراسة عاشور [18] التي أظهرت أن دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة كان بدرجة متوسطة كما يراها المشرفون التربويون.

كما دلت النتائج إلى أن هناك ضعفا واضحا في توجيه المدرسة للمعلمين في حل مشكلات التي تواجه المجتمع بالأساليب والطرق العلمية في دورها بمواجهة التحديات المعاصرة. وجاءت نتيجة هذه الدراسة مختلفة على ما توصلت إليه دراسة بدرخان [1] التي أظهرت أن درجة ممارسة معلمي وإدارة المدرسة لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة كانت بدرجة مرتفعة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما درجة استعداد المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية لمواجهة التحديات المعاصرة؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات اداة استعداد المدارس في السعودية لمواجهة التحديات والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد عينة الدراسة على فقرات "اداة استعداد المدارس السعودية لمواجهة التحديات" مرتبة تنازلياً (ن = 180)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	13.	توفر المدرسة للمعلمين أجهزة حاسوب ترتبط بالشبكة العنكبوتية لمساعدتهم في مواجهة عصر المعلومات والاتصالات الحديثة.	3.37	.97
2.	4.	تساهم البرامج التعليمية الموازية في حل المشكلات التي ستواجه المدرسة في المستقبل.	3.34	1.17
3.	3.	تستفيد المدرسة بشكل كبير من أنظمة الاتصالات الحديثة للتغلب على تحديات المستقبل.	3.33	.78
4.	16.	تعمل المدرسة على توفير مشاغل متخصصة لتدريب المهني للطلبة لمواجهة احتياجات المستقبل.	3.31	.96
5.	14.	توفر المدرسة المناخ الملائم لعمل البحوث الاجرائية لمسايرة التطورات الثقافية المستمرة.	3.29	.80
6.	19.	تواكب المدرسة التطورات العلمية الحديثة من ناحية توظيف واستخدام المستجدات التكنولوجية.	3.22	.94
7.	1.	تطور المدرسة السياسات التعليمية للتعايش مع التحديات المستقبلية لعصر العولمة.	3.15	.80
8.	2.	تقوم المدرسة بتزويد الطلبة بالمعرفة المستقبلية الواسعة.	3.13	.86

حين جاءت (21) فقرة بدرجة متوسطة، وأن الفقرة رقم (11)، والتي نصت على " توجه المدرسة المعلمين لحل مشكلات المجتمع بطريقة علمية " قد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.61)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير النتيجة المرتفعة المتعلقة في دور المدارس في " تعمق لدى المعلمين والطلبة مفاهيم الوسطية والاعتدال والتسامح الديني" نتيجة اهتمام المملكة العربية السعودية متمثلة بحرص وزارة التربية والتعليم على ترسيخ القيم الإسلامية الأصيلة المبنية على الوسطية والاعتدال في مناهج التعليم مما ينعكس هذا الاهتمام على ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في ضوء القيم الاسلامية والتعاليم السمحة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة وطفة والراشد [21] في ضرورة تعزيز القيم العربية الإسلامية في مواجهة العولمة واحتواء المخاطر التي تفرضها على التربية والإنسان العربي.

كما ويلاحظ أن دور المدارس الحكومية والأهلية في مدينة الرياض كما يراها أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام وخاصة في مواكبة المستجدات العلمية الحديثة مما ينعكس على إثراء النظريات العلمية أو العملية وفقا لمسارات تعليم الطلبة سواء على المسار الأدبي أو العلمي.

1.01	3.07	تحت المدرسة المعلمين على وضع الحلول المستقبلية للقضايا التي تواجه الطلبة.	.18	.9
.98	2.94	تعمل المدرسة على وضع الخطط الاستراتيجية للتغلب على المشكلات المستقبلية التي قد تواجهها.	.12	.10
.94	2.83	تسعى المدرسة لتطبيق بعض النماذج العلمية في مواجهة احتياجات المستقبل في قطاعات المجتمع.	.9	.11
.88	2.80	تنتهج المدرسة أسلوب التنبؤ بالمشكلات الصعبة.	.5	.12
.98	2.78	تسعى المدرسة إلى تعزيز الشفافية في إدارتها لتجنب المشكلات المستقبلية.	.15	.13
.91	2.76	تدعم المدرسة المعلمين المتميزين من أجل إجراء بحوث تعالج القضايا المستقبلية.	.6	.14
.82	2.76	تقدم المدرسة المشاريع الإنتاجية الملائمة لتلبية متطلبات المجتمع المستقبلية.	.7	.15
1.00	2.72	تتابع المدرسة التحديات التي تواجه الطلبة بشكل مستمر لتغيير وتحديث خططها المستقبلية لهم.	.11	.16
1.02	2.39	تتبادل المدرسة برامج البحوث الاجرائية مع المدارس الأخرى لخدمة المجتمع السعودي باستمرار.	.10	.17
.95	2.37	ترتبط المدرسة بشبكة معلومات مربوطة بشبكات عالميه لمتابعة أية تطورات واكتشافات علمية مستقبلية.	.8	.18
.96	2.26	ترتبط المدرسة باتفاقيات مع مدراس اخرى لتحسين أداء كوادرها	.20	.19
.92	2.02	تستفيد المدرسة من خبرات المدارس العالمية الناجحة في حل المشكلات ووضع الخطط المستقبلية لها.	.17	.20
.90	2.92	المجموع		

والتجانس، إذ أن التحولات العميقة في مختلف جوانب الحياة تشكل ضغطاً كبيراً على المؤسسات التربوية التقليدية التي يتوجب عليها أن تطور إمكاناتها وفعاليتها إلى الحدود القصوى لكي تتمكن من الحفاظ على دورها ووجودها ووظيفتها في المجتمع.

كما أظهرت النتائج إلى أن هناك (4) فقرات جاءت بدرجة قليلة وأن الفقرة رقم (17) والتي نصت على " تستفيد المدرسة من خبرات المدارس العالمية الناجحة في حل المشكلات ووضع الخطط المستقبلية لها" قد احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.02)، وهو يقابل التقدير بدرجة قليلة، وتفسر الباحثة نتائج هذه الدراسة أن التحديات المعاصرة والمتجددة بشكل مستمر لا بد من الاستعداد لها بكافة الأساليب والطرق من خلال إعداد المعلمين، ذلك أن المعلم يعد حجر الأساس في عملية التطوير التربوي التي يجب أن تأتي منسجمة مع متطلبات ومقتضيات العصر، فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة، بل أصبح محورا أساسيا ومفكراً، ومبدعاً، ومجدداً، ومؤصلاً لقيم وثقافة المجتمع، وهكذا تفرض العلاقة الوظيفية أن يكون المعلم مزوداً بكفايات معرفية وعلمية تؤهله لإعداد طلبته بما يتلاءم مع متطلبات العولمة ومواجهه تحدياتها.

يتضح من خلال الجدول (4) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور المهارات الشخصية قد تراوحت بين (2.02-3.37)، وأن هناك (16) فقرة جاءت بدرجة متوسطة من الاستعداد حيث احتلت الفقرة رقم (13) والتي نصت " توفر المدرسة للمعلمين أجهزة حاسوب ترتبط بالشبكة العنكبوتية لمساعدتهم في مواجهة عصر المعلومات والاتصالات الحديثة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.37) وهي تقابل التقدير بدرجة متوسطة، تلاها الفقرة رقم (4) والتي نصت على " تساهم البرامج التعليمية الموازية في حل المشكلات التي ستواجه المدرسة في المستقبل " فيما جاءت الفقرة رقم (3) والتي نصت على " تستفيد المدرسة بشكل كبير من أنظمة الاتصالات الحديثة للتغلب على تحديات المستقبل " ويلاحظ أن هناك استعداداً بدرجة متوسطة للمدراس في عقد برامج وأنشطة إثرائية مصاحبة للمناهج والمقررات الدراسية، إضافة أن هذه المدارس تعتمد اعتماداً متوسطاً في استخدام التقنيات الحديثة في درجة استعدادها في مواجهة التحديات المستقبلية وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره أحمد [8] أن المؤسسات التربوية تعيش وضعية أزمة فيما يتعلق بقدرتها على التجاوب مع متطلبات ومقتضيات العولمة الناتجة عن الشبكة المعلوماتية والتكنولوجيا والانفتاح

البيئة التعليمية بما ينسجم مع متطلبات ومقتضيات العصر والتحديات المستجدة.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة للدور والاستعداد الذي تقوم به المدارس الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات المعاصرة تبعاً لاختلاف متغيري نوع المدرسة والمسمى الوظيفي؟ للإجابة على هذا المتغير وللتعرف على هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لدور المدرسة في مواجهة التحديات المعاصرة تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول (5) يوضح ذلك:

فعلی المدرسة إتقان استخدام التقنيات التعليمية، وإنتاج التقنيات والمواد التعليمية التي تتعلق بالتخصص، وتوظيف البيئة المحلية والعمل في البيئة الخارجية، واستثمار مصادر التعلم في العملية التدريسية، وتوظيف التقنيات الالكترونية في تعزيز عملية التعلم، ومواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة كما يقع على عاتق المدرسة تفعيل أدوار المعلم في القدرة على التعامل مع الطلبة من حيث ميولهم وقدراتهم، وتنمية وتعزيز مهارتهم واتجاهاتهم الإبداعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره ماسون [14] أن قيام المعلم بتأدية أدواره الجديدة في عصر العولمة لا يمكن أن يكتب لها النجاح من غير إدارة مدرسية فاعلة لديها سياسة واضحة لعملية إعادة التشكيل والتطوير في

جدول 5

تحليل التباين الثنائي للمتغيرات على أداة درجة قيام المدارس بدورها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نوع المدرسة	1.625	1	1.625	2.510	.084
المسمى الوظيفي	.033	1	.033	.102	.750
الخطأ	55.683	177	.314		
المجموع	62.670	179	.350		

يتضح من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أداة درجة قيام المدارس بدورها في مواجهة التحديات، كما يوضح الجدول (6) درجة استعداد المدارس لمواجهة التحديات المستقبلية تبعاً لمتغيري نوع المدرسة والمسمى الوظيفي.

جدول 6

تحليل التباين الثنائي لمتغيرات الدراسة على أداة استعداد الجامعات لمواجهة التحديات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نوع المدرسة	1.294	1	1.294	1.703	.185
المسمى الوظيفي	.008	1	.008	.021	.885
الخطأ	65.361	177	.369		
المجموع	76.834	179	.429		

يتضح من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على أدواتي الدراسة لدور المدارس في مواجهة التحديات واستعدادها في مواجهة التحديات وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة (المديرات والمعلمات) سواء كانوا في المدارس الحكومية أو الأهلية ينظرون إلى موضوع دور المدرسة ودرجة استعدادها في مواجهة التحديات المعاصرة باعتبارها جزءاً أساسياً من وظيفة المدرسة في المجتمع إضافة إلى أن الإمكانيات المتوافرة في تلك المدارس واحدة وأن الأساليب والمناهج التعليمية متشابهة وتخضع إلى نظام تعليمي واحد، مما أدى إلى تقارب تقديراتهن في دور المدرسة في مواجهة التحديات التي جاءت ضمن المستوى المتوسط، كما أن حداثة موضوع العولمة والتحديات جعل عامل نوع المدرسة غير مؤثر في تقديرات أفراد العينة، وخاصة في دور المدارس في الاستعداد

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] بدرخان، سوسن سعد الدين. (2013) درجة ممارسة معلمي وإدارة مدرسة المرحلة الأساسية العليا لأدوارهم في مواجهة تحديات العولمة، من وجهة نظر المعلمين. *دراسات، العلوم التربوية*، 13(40)1054-1036

[4] عبد السلام، عبد السلام، (12-13, April, 2006)، تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية بجامعة المنصورة.

[5] باهامام، إيمان. (2009) دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر تصور مقترح" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية السعودية.

[6] العاجز، فؤاد ومحمود عساف، (2005، October، 22-23)، متطلبات تربية الطفل الفلسطيني في ظل تداعيات العولمة والعمل على مواجهة مخاطرها، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني للطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل بالجامعة الإسلامية بغزة.

[7] أبو جلاله، لمياء (2003). الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويرها من وجهة نظرهم". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

[8] أحمد، ميهوب. (2000). العرب والعولمة، مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل. مجلة المستقبل العربي 6(25)، 58-70

[9] السيد، محمود أحمد. 1987م. من أجل تحقيق التربية للحياة، المجلة العربية للتربية، 7(2)، 20-55

لمواجهة التحديات المعاصرة وهذه النتيجة تعني أن درجة دور المدارس في مواجهة التحديات المعاصرة متشابهة في المدارس الحكومية والمدارس الأهلية. وتفسر هذه النتيجة بأن الإمكانيات والمستلزمات المادية اللازمة في عملية مواجهة تحديات العولمة كمختبرات الحاسوب وشبكات الإنترنت والتقنيات التعليمية متشابهة إضافة أن الدورات التدريبية للمديرين أو المعلمين في القطاع الحكومي والأهلي هي دورات واحدة ومتشابهة من حيث المضمون والتطبيق.

6. التوصيات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- توجيه المدارس إلى الاهتمام إلى الناحية التطبيقية المرتبطة بحاجات الطلبة وتنمية المجتمع اجتماعياً واقتصادياً لمواجهة التحديات المعاصرة التي تواجه نظام التعليم المدرسي.

- توجيه المدارس لتقديم الاستشارات الفنية، والعملية للمجتمع المحلي.

- تنظيم دورات لتطوير طرائق التدريس وتحسين أداء الإدارة المدرسية ورفع كفاءة المعلمين وتزويدهم بالطرق العلمية في توعية الطلبة بالتحديات التي تواجههم مستقبلاً.

- جعل المدارس مراكز إنتاج بتطبيق النظريات العلمية المنتجة. - يجب أن توظف المدرسة نتائج بحوثها الإجرائية في معالجة المشكلات التي تواجهها المدارس.

- يجب أن تعمل وزارة التربية والتعليم على إثراء مكتبات المدارس ومقتنياتها من المصادر الإلكترونية مع العمل على توفير البرمجيات والمعدات كماً ونوعاً.

- تطوير التكنولوجيا والعلوم وتطويعهما في خدمة الطلبة والمعلمين والمجتمع المحلي.

- [10] حلمي وشكري عباس (1995) نحو رؤية استراتيجية لتعليم الكبار في الوطن العربي، مجلة تعليم الجماهير، 6(42)، 105-75.
- [11] إدارة برامج التربية. (2000). المعالم الأساسية لمدرسة المستقبل تحديات عربية، المجلة العربية للتربية، 2(20)، 45-20
- [12] محفوظ، محمد، (2004)، العولمة وتحولات العالم، ط1، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- [13] طعيمة، رشدي، (2000)، مناهج التعليم العام في ظل العولمة، مجلة التربية والتعليم، (17)، (18)، 46-8
- [16] حنتول، عبدالرحمن، (2008)، التخطيط للتعليم الثانوي العام في ضوء تحديات العولمة من وجه نظر مشرفي ومديري ومعلمي الثانوية العامة بجازان" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- [17] الشهري، محمد، (2009)، مدى إسهام معلم المرحلة الثانوية في مواجهة التحديات الثقافية للعولمة "دراسة ميدانية" من وجه نظر المعلمين والمشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمحافظة محايل عسير" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- [18] عاشور، محمد، (2008)، دور مدير المدرسة الثانوية في مواجهة التحديات التي تواجه المدرسة في القرن الواحد والعشرين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 4(4)، 295-279.
- [19] أبو الوفا، جمال، (2006)، دور قيادات المدرسة الابتدائية في تنمية الإبداع الجماعي لدى العاملين بها لمواجهة تحديات العولمة، دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، 12(42)، 275-153
- [21] وطفة، علي وصالح الراشد (2004)، التربية في الكويت والعالم العربي ازاء تحديات العولمة، رسالة الخليج العربي، 9 (24)، 152-91.
- [22] عثمان، سلوى وفاتن مصطفى، (2004، October، 20-22)، مدى إلمام الطالبة المعلمة بكلية التربية جامعة الملك سعود بمفهوم العولمة ومتطلباته، بحث مقدم إلى مؤتمر العولمة وأولويات التربية، كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض.
- ب. المراجع الاجنبية
- [2] Toffler, A. (1996). *Knowledge, wealth and violence At the Edge of the 21 century*, New York: state university of New York.
- [3] Fischer, S. (2003). Globalization and Its Challenges, *The American Economic Review*, 93(2): 1-30.
- [14] Mason, R. (1998). *Globalizing Education trends and applications*, London: Routledge.
- [15] Hammond, L. (2000). Teaching for America's Future, *Educational Policy*, 1(14): 162-168.
- [20] Knutson, K.; Miranda, A.; Washell, C. (2005). The connection between school culture and leadership social interest in learning organizations, *The journal of individual psychology*, 61(1), 25-36.

THE DEGREE OF THE GOVERNMENT AND PRIVATE SCHOOLS IN SAUDI ARABIA AND IN TURN, THE DEGREE OF WILLINGNESS TO CONFRONT CONTEMPORARY CHALLENGES

NAWAL AL-ZAHRANI

ABSTRACT _This study aimed to identify the degree of the government and private schools for her role, and the degree of willingness to confront contemporary challenges, and to this end have been developed two questionnaires first questionnaire consisting of (30) paragraph to see the degree of the government and private schools for her role, and the second questionnaire consisting of (20) items to measure the degree of readiness of government and private schools to meet those challenges, and was applied to a total sample of (180) teacher and director, The results showed that the study sample members estimates of the degree of the government and private schools, in turn, most of which came moderately and estimates of the study sample to the willingness of schools to meet the contemporary challenges came members moderately statistically significant differences at the level of significance did not show ($\alpha = 0.05$) to the point where the government and private schools of their role and their readiness to face the contemporary challenges due to the variable Job Title (director, teacher). And the type of school (government, civil).

KEY WORDS: role schools, contemporary challenges, government and private schools.